بالاكرام والتعظيم و قد يكون بخلافه فعرفنا الرسول ان حاله كان من القسم الاول ،

يقال له الاكرام والتعظيم هو من فعل الله تعالى فهو بان يكون صفة اولى من ان يكون صفة لكريم المعظم فاما ان يكون صفة لهما او للمكرم اما جعله صفة للمكرم فقط فباطل وذلك لان الاكرام ان كان امرا قائما بذات المكرم فهو الوجه الاول وان كان منفصلا عنه فمن المعلوم ان كونه صفة لله لان الله فعله والله يوصف بنفس الفعل الذى هو الخلق والتكوين عند عامة اهل الاثبات وان خالف فى ذلك الجهمية من المعتزلة ومن تبعهم من متكلمة الصفاتية ونحوهم وكذلك التلقى بالاكرام هو فعل المرئى فهو احق بالوصف به من المرائى فتبين بطلان ان يكون قوله فى احسن صورة الى المرئى فقط ، فان قيل يجوز ان يكون قوله فى احسن صورة عائدا الى الرؤية نفسها فيكون متعلقا بالمصدر لا بالفاعل ولا بالمفعول والتقدير رأيته رؤية هى فى احسن صورة اى صفة ، قيل هذا الوجه لكان هو معنى الوجه الاول لان الرؤية صفة للرائى فصفتها صفته فيكون المعنى رأيت ربى وانا فى احسن صورة وليست الصورة انما يوصف بها ما قام بنفسه فاما الرؤية ونحوها فيحتاج وصفها بالصورة الى نقل الى ذلك

من لغة

من لغة العرب بل لا يوصف بها فى لغتهم الا بعض الامور القائمة بنفسها كما تقدم من قول ابن عباس وعكرمة وغيرهما ان الصورة لا تكون الا اذا كان له وجه قوله ﷺ من صور صورة كلف ان ينفخ فيها الروح لا يتناول الا ذلك ،

الوجه الخامس ان حديث ام الطفيل نص فى ان الصورة كانت للمرئى حيث قالت سمعت رسول الله ﷺ يذكر انه رأى ربه فى صورة شاب موفر جعده فى خضر عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب ،

الوجه السادس أن النبى ﷺ لم يقل رأيت ربى فى احسن صورة وسكت بل لم يقل ذلك الا موصولا بما يبين صفة الرؤية كما تقدمت الفاظ الاحاديث بذلك فهذا الذى ذكره المؤسس ومن نقل من كتبه كابن فورك من جعله حديثا مفردا عن النبى ﷺ انه قال رأيت ربى فى احسن صورة ثم يتأولون ذلك امر لا اصل له ،

اما قول الرازى ولما ان كان عائدا الى المرئى ففيه وجوه الاول ان يكون رأى ربه فى المنام فى صورة مخصوصة وذلك جائز لان الرؤيا من تصرفات الخيال فلا ينفك ذلك عن صورة متخيلة ،

يقال له قد بينا ان الفاظ الحديث صريحة فى ان هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)